

تكريم

داود رمال

aborami20@hotmail.com

شاءت مدينة النبطية ان يكون التكريم مهيبا، فاحتشدت بناسها وفاعلياتها واقضيتها في استقبال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ونظمت محطات سبتقى في الذاكرة



الاستقبال الشعبي في باحة سرايا النبطية.

النبطية كرّمت المدير العام للامن العام

مواجهة الإرهاب معركة لبنانية جامعة ووجودية

النبطية رجلا وفيا، صادقا، مقداما، تتجلى صفات الرجل بالوسامة شكلا وبالرجولة موضوعا وبصفات الاخلاص لاهلك، وارضك، ولوطنك العزيز لبنان".

ووقع اللواء ابراهيم ورئيس بلدية النبطية الدكتور احمد كحيل في حضور المولى بروتوكول بناء مبنى جديد للامن العام في النبطية. ثم عقد في دائرة الامن العام في سرايا النبطية اجتماعا مع الضباط والعناصر، انتقل من ثم مع كحيل ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان الى الموقع الذي سيشيد عليه مبنى الامن العام في حي الجامعات، وسيتولى مجلس الجنوب تشييده بعدما قدمت بلدية النبطية قطعة الارض، فوضع الحجر الاساس للمشروع وازاح الستارة عن لوحة تُوْرخ له.

وتوجت الزيارة باحتفال خطابي في نادي الشقيف حضره الوزير قانصوه والنواب عبداللطيف الزين، محمد رعد، ياسين جابر، قاسم هاشم، هاني قبيسي، الى المولى وقبلان ومطران صور للموارنة شكرالله نبيل الحاج وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والامنية والعسكرية والاجتماعية ورؤساء بلديات ومخاتير.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام وشريط وثائقي عن الامن العام، فكلمة ترحيب من يوسف نصار، ثم القى رئيس البلدية الدكتور احمد كحيل كلمة نوه فيها باللواء ابراهيم، وقال: "من مدينة سيد الشهداء بكل اطرافها نهدى اليك سعادة اللواء باسم النبطية في عرس النصر، نصر تموز الالهي بعض وفاء المدينة، تحملك الى قلبها هامة وعنوانا وعزة واباء".

وكانت كلمة للنائب قبيسي تحدث فيها عن دور اللواء ابراهيم في "تفكيك الشبكات العملية

لان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ما تعود دخول البيوت الا من ابوابها، كانت المحطة الاولى من زيارته النبطية بدعوة من مجلسها البلدي في منزل امامها الشيخ عبدالحسين صادق الذي رحب به "وقد تحققت على يديه وفي عهده انجازات منها تفكيك الشبكات الارهابية - التكفيرية وملاحقة العملاء، سواء كانوا عملاء للعدو الاسرائيلي ام للارهاب التكفيري". ورد اللواء ابراهيم التحية بالتأكيد ان "اكثر ما نحتاج اليه هو الوحدة التي هي اقوى من السلاح والرصاص".

ثم اقيم احتفال شعبي في باحة السرايا التي انتقل اليها اللواء ابراهيم، واجريت مراسم خاصة لاستقباله، والقى عضو مجلس بلدية النبطية الدكتور عباس وهبي كلمة ترحيبية وقصيدة من وحي المناسبة، ليوجه اللواء ابراهيم التحية الى "اهالي النبطية ومنطقتها، هذه المدينة التي لها رمزية لانها ترفع شعار الحسين وكانت مستهدفة من الارهاب التكفيري في الشبكة الاخيرة التي فككها الامن العام"، وقال: "نحن الان نقاتل في جرد عرسال دحرا للارهاب، والمشهد الذي نراه للاعلام اللبنانية في النبطية لنقول للارهابيين اننا نعرف كيف نقاتل الارهاب وكيف نفرح في الوقت عينه".

بعد ذلك التقى محافظ النبطية القاضي محمود المولى في مكتبه في حضور وزير الدولة لشؤون مجلس النواب علي قانصوه ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنائب ياسين جابر وهاني قبيسي وشخصيات وقيادات عسكرية وامنية ورؤساء بلديات ومخاتير.

ورحب المولى باللواء ابراهيم "الذي تستقبله

عملاء صهيانية وارهابين تكفيريين استهدفونا في وجودنا".

ختاما كانت للواء ابراهيم قال فيها: "للنبطية المدينة الاولى والبيت الاول والارحب.

للنبطية موئل القادمين اليها لينهلوا منها ويتعلموا فيها تجربة العيش التي شكلت دائما حالة المتصل لا المنفصل، فلا اقتلعت احدا وكانت المصنع وحقل الاختبار لتجربة المدن الكبرى. للنبطية واهلها سر وسحر، اذ لا قدرة لمن عرفها وعاشها على مغادرتها، ولا هي تغادر ذواتنا واحلامنا الاولى. للنبطية القصيدة المفتوحة

على الادب والثقافة والمكتبات بينما راهباتها تعلم ابناء القرى مواجهة الصعوبات بالمحبة والكلمة والحوار واحترام الاخرين. للنبطية ساحة المواجهات البطولية التي سطرها اباؤها المقاومون ضد المحتل الاسرائيلي وكان اخرها عدوان تموز 2006، معلنة نهاية الاحتلال وبدء الانتصار والتحرير. للنبطية المدينة العاملة التي يزينها عمال التبغ في الحقول. للنبطية مدينة حسن كامل الصباح التي انطلق منها الاشعاع والنور. للنبطية هذه واهلها واعضاء مجلس بلديتها ورئيسها كل الحب والتقدير، وكل الشكر



في الاحتفال.



وضع الحجر الاساس لدائرة الامن العام الثانية.

والامتنان على هذه المبادرة التي تتوج بتقديم قطعة ارض الى المديرية العامة للامن العام لتشييد مبنى دائرة امن عام الجنوب الثانية ومركز امن عام النبطية".

اضاف: "مبادرة رئيس المجلس البلدي واعضائه هذه، على معانيها ودلالاتها الوطنية، هي تأكيد على انحياز طبيعي وعفوي الى منطق الدولة ومؤسساتها القوية التي تتجلى صلابتها ومثابرتها في الصمود عند الخط الازرق امام عدو شرس ولثيم، وكذلك في حربها على الارهاب عند الحدود الشرقية والشمالية، هذه المواجهة هي معركة بقاء ووجود لانه يستحيل للبنان العيش والاستمرار في ظل الارهاب الذي استطال شره وعدوانه على وطننا وقيمنا الروحية والثقافية والاخلاقية. ولانها مواجهة وطنية شاملة بكل ما للكلمة من معنى، ولانها معركة لبنانية جامعة ووجودية، فان المديرية العامة للامن العام انخرطت منذ اللحظة الاولى في هذه المواجهة، فكانت عمليات الامن الاستباقي سمة المديرية واستراتيجيتها، فاثمرت امنا صلبا واستقرارا، وشكلت سدا منيعا امام الهيب الذي يجتاح الاقليم، كما جنبت العملية الاستباقية الاخيرة لبنان كوارث وويلات كانت ستشمل الكثير من المناطق ومن بينها مدينتنا الحبيبة النبطية".

وتابع "يمكن وصف هذه المبادرة ومثيلاتها بالخطوة المبتكرة بكل ما للكلمة من معنى، يصح اعتمادها والتاثر بها لان الوطن فعل انتماء بما يساعد الدولة على تلبية الحاجات بعيدا من الاجراءات البيروقراطية والروتين القاتل للوقت، بعدما بدا جليا ان الادارات المحلية، لكونها على تماس مباشر مع هموم المواطنين، اصبحت قادرة على تحديد النواقص وسدها بدينامية وفاعلية ومرونة. ان هذه الخطوة - المبادرة وتطويرها نحو توطيد اطر الشراكة وقواعدها وتوسيعها بين السلطات العامة والمجتمع المحلي، سيكون لها الدور الامثل نحو بناء القدرات، وتشكيل السياسات الانمائية والتنموية على قاعدة حق المواطنين وواجبهم في المشاركة في تعزيز ادارة الشأن العام وتطويرها كمبدأ اساسي من مبادئ الديمقراطية التي ضمنها نظامنا البرلماني. وبما يمكنهم ايضا من تحقيق الائماء بكفاية اعلى ووقت اقل".

ثم جرى تبادل للدرع واقيم غداء تكريمي.